

26836 - حديث كسوف الشمس والقمر عند خروج المهدي لا يصح

السؤال

كنت من الطائفة الأحمدية والحمد لله ، فقد هداني الله إلى السنة أنا ووالدتي وشقيقاي ، وأسأل الله أن يهدي والدي وسائر إخواني .

وقد قرأت حديثاً : أن من علامات المهدي أن سيحدث كسوف الشمس والقمر في شهر رمضان عند أول ظهوره ، فهل هذا الحديث صحيح أم ضعيف ؟.

الإجابة المفصلة

نحمد الله أن هداك ووفقك ، وأنفك من خطر هذه الفرقة المنحرفة ، ونسأله سبحانه أن يمن على والدك وسائر أهلك بالهدى والصلاح .

وأما الأثر الذي أشرت إليه فليس بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما رواه الدارقطني في سننه (2/65) من قول محمد بن الحنفية (ابن علي بن أبي طالب) قال الدارقطني : حدثنا أبو سعيد الأصطخري ثنا محمد بن عبد الله بن نوفل ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي قال :

" إن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السماوات والأرض تنكسف القمر لأول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه ولم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض ".

وهذا الأثر موضوع مكذوب على محمد بن علي (ابن الحنفية) رحمه الله .

قال الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي في كتابه الموسوعة في أحاديث المهدي الضعيفة والموضوعة ص 169

(وفيها : يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي. يخطئ . من التاسعة . مات 199 هـ .

وعمر بن شمر الجعفي الشيعي أبو عبد الله : وضع .

قال السليماني: كان عمرو يضع للرواوض .

وقال الجوزجاني : كذاب زائف .

قال الحاكم: كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره.

قال ابن حبان : رافض يشتم الصحابة ويروبي الموضوعات عن الثقات .

قال أبو حاتم : منكر الحديث جدا ضعيف الحديث لا يشتغل به ، تركوه .

وكذلك وهـاـهـ غير واحد ، منهم البخاري والنسائي وابن سعد والدارقطني وآخرون .

وجابر : هو الجعفي ، متـرـوكـ الحديث . وـثـقـهـ شـعـبـةـ وـوـكـيـعـ وـالـشـوـرـيـ ، وـلـكـنـ كـذـبـهـ اـبـنـ مـعـيـنـ وـأـبـوـ حـنـيـفـةـ وـلـيـثـ بـنـ أـبـيـ سـلـيمـ وـالـجـوـزـجـانـيـ وـابـنـ عـيـنـةـ وـابـنـ خـرـاشـ وـسـعـيـدـ بـنـ جـبـيرـ وـغـيـرـهـمـ ، وـضـعـفـهـ كـثـيـرـونـ .

قال الذـهـبـيـ : وـثـقـهـ شـعـبـةـ فـشـذـ ، وـتـرـكـهـ الحـفـاظـ .

قال ابن حـجـرـ ضـعـيفـ رـافـضـيـ .

والـخـلاـصـةـ : أـنـ هـذـاـ الـخـبـرـ مـوـضـوـعـ ، وـآـفـتـهـ عـمـرـوـ الـجـعـفـيـ .

قال العـظـيمـ آـبـادـيـ : عـمـرـوـ بـنـ شـمـرـ عـنـ جـابـرـ : كـلـاهـمـاـ ضـعـيـفـانـ لـاـ يـحـتـجـ بـهـمـاـ)ـ اـنـتـهـىـ .

وـالـلـهـ أـعـلـمـ .